مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٤

الطموح بين الدعوة والمصالح الشخصية في خراسان إبان الدعوة وقيام الدولة العباسية

م.م. نبهان يوسف سليمان الخاتوني
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ
nabhan.23ehp6@student.uomosul.edu.iq

أ.د سعد رمضان الجبوري
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
Dr.saadr1973@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الطموح الشخصي، خراسان، خداش، سليمان بن كثير، أبو مسلم .

كيفية اقتباس البحث

الخاتوني، نبهان يوسف سليمان ، سعد رمضان الجبوري ، الطموح بين الدعوة والمصالح الشخصية في خراسان إبان الدعوة وقيام الدولة العباسية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Ambition Between the Da‘wah and Personal Interests in Khurasan During the Abbasid Mission and the Establishment of the Abbasid State

M. Nabhan Yousef Suleiman Al-Khatouni
University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of History
nabhan.23ehp6@student.uomosul.edu.iq

Prof. Dr. Saad Ramadan Al-Jubouri
University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of History
Dr.saadr1973@uomosul.edu.iq

Keywords : Personal ambition – Khorasan – Khadash – Sulayman ibn Kathir – Abu Muslim

How To Cite This Article
Al-Khatouni, Nabhan Yousef Suleiman , Saad Ramadan Al-Jubouri Ambition Between the Da‘wah and Personal Interests in Khurasan During the Abbasid Mission and the Establishment of the Abbasid State ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The researcher in Abbasid history will find that personal ambition played a pivotal role in many of the movements that unfolded under the cover of the Abbasid daʿwa (propaganda) since its secret beginnings in Khurasan. This ambition drove many influential figures within the movement to act within the framework of the daʿwa, motivated by personal aspirations that shaped their paths toward achieving their own goals or interests This ambition contributed significantly to their emergence on the stage of political and military events throughout the period of the secret daʿwa and its activities in Khurasan, and later during the early formation of the Abbasid state. Some of these leading figures

revealed their personal ambitions clearly through certain actions they undertook or endorsed, while others attempted to balance their organizational commitments with their personal aspirations,The most prominent of these figures—whose ambitions and roles will be examined in this study—include Khidāsh al-Dāʿiya al-ʿAbbāsī, Sulaymān ibn Kathīr al-Khuzāʿī, and Abū Muslim al-Khurāsānī.

الملخص:

أن الباحث في التاريخ العباسي يجد أن الطموح الشخصي كان لاعباً محورياً في تحركات كثير ممن انضوى تحت ستار الدعوة العباسية منذ بدايات تكوينها السري في خراسان، هذا الطموح دفع الكثير من الشخصيات الفاعلة في الدعوة إلى العمل في اطار الدعوة بدوافع شخصية وفق مسارات محددة رسمها في سبيل الوصول إلى غاياته الشخصية، ما اسهم هذا الطموح في ظهورهم على مسرح الاحداث التاريخية السياسية والعسكرية على طول فترة الدعوة ونشاطها السري في خراسان وبدايات قيام الدولة العباسية، على أن بعض هذه الشخصيات القيادية اظهرت طموحاتها الشخصية بشكل واضح من خلال اعمال قامت بها أو تبنتها، والبعض الاخر حاول ان يوازن بين انتمائه التنظيمي وطموحه الشخصي ، واهم هذه الشخصيات التي نتناولها في هذا البحث هم كل من خداش الداعية العباسي ، وكبير الدعاة سليمان بن كثير الخزاعي، وأبو مسلم الخرساني.

المقدمة

تقع خراسان جغرافياً إلى الشرق من العراق امتداداً إلى بلاد فارس واخر حدودها ما يلي بلاد الهند، وتعد مدينة مرو قصبتها (ابن حوقل، ١٩٣٨، ٤٢٦/٢)، فتحت على عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان رضي الله عنه سنه ٣٠ هـ / ٦٥٠م ، وقيل ٣١ هـ / ٦٥١م ، وأول من دخلها من الفاتحين عبد الله بن عامر بن كريز[١]، في ولايته على مدينة البصرة، ثم توالا العديد من الولاة على خراسان بعد فتحها حتى مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنه ٣٥ هـ / ٦٥٥م (اليعقوبي، ٢٠٠١، ١٢٧/١)، ثم توسعت رقعة الدولة في العهد الاموي ونشطت حركه الفتوحات غرباً وشرقاً مما دفع الخلفاء الامويون إلى الاهتمام بإرسال الولاة في كثير من الاحيان بشكل مباشر إلى خراسان لأسباب سياسية واقتصادية واجتماعية ، غير ان هؤلاء الولاة لم يكونوا على قدر المسؤولية المناطة بهم، واتهموا بسوء الادارة وتغليب فئة اجتماعية وقبلية على فئة اخرى واثارة العصبية القبلية بين اليمانية والمضرية مما زاد في تنافس الفئتين بشكل كبير في خراسان وتمييز بعضهم على بعض وتكوين احلاف بين الولاة والقبائل فاحدث صراعاً طويلاً ، ولم تكن هذه العصبية المثارة هناك عصبية تقليدية فقط بل كانت عصبية سياسية

اقتصادية سببها صراع العرب في خراسان على الولاية والرئاسة ، ويتنافسون على ما تجنيه تلك الولاية من فوائد ومغانم فكان كل حلف قبلي يصل إلى الولاية يستأثر لأتباعه بالمناصب والمنافع على غيره (عطوان، د.ت، ٦٦)، أثرت هذه الاحداث السياسية والصراعات المستمرة بشكل كبير على الحياه الاقتصادية والاجتماعية في خراسان ، مما زاد من تدمر اهلها والبحث عن طرق للخلاص من واقعهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي المليء بالأزمات مع محاولة معالجتها ، كل هذه الاحداث المتسارعة على مدى سنوات قليلة جعلت من خراسان البيئة الخصبة للمعارضة السياسية والدينية ضد الدولة الأموية ، يضاف إلى ذلك كله التركيبة الاجتماعية المعقدة في خراسان من القوميات العربية الفارسية مع التحزبات القبلية.

واثناء عودة بكير بن ماهان من بلاد السند إلى مدينة الكوفة محل اقامته جديد ، زار في رحلته هذه خراسان ونواحيها ومدنها واطلع على احوالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكثرة الازمات والحروب التي عصفت بها وتذمر اهلها من كل ذلك فوجدها بيئة مناسبة للمعارضة للكيان السياسي الحاكم ، فبعد انضمامه إلى الدعوة العباسية ولقائه محمد بن علي العباس في الحميمة عرض عليه نقل نشاط الدعوة إلى هناك لسهولة كسب المناصرين والمؤيدين ، فوافق محمد بن علي على هذا العرض بعد ان شرح له اسباب ضرورة هذه الخطوة في خدمة الدعوة مع ما ستحققه من مكاسب مستقبلية ، من هنا اصبحت خراسان مركزاً سياسياً ودعاوياً للتبشير بالقضية العباسية التي جعلت من مدينة مرو مقر رئيسياً لنشاطها ضد الامويين وولاتهم ، وتشير الاحداث التاريخية واشاراتها الحركية ان الدعوة العباسية بدأت ١٠٠ هـ / ٧١٨م في مرحلتها السرية في مدينة الكوفة ، وبعد اختيار خراسان انتقلت الفعاليات الحركية للدعوة السرية إلى هناك ونشطت بشكل سريع (عرفة، ١٩٨٠، ٢١)، في سنة ١٠٤ هـ / ٧٢٢م قام محمد بن علي العباسي بتوجيه بكير بن ماهان إلى مرو وبدأ بنشر الدعوة واستقطب الكثير من اهلها للانضمام اليها ، ثم نظم ادارتها فاختار مجموعة من المناصرين سماهم من نقباء الدعوة ، واسس لهم مجلساً سمي بمجلس النقباء وعلى راسهم نقيب النقباء وهو المسؤول الاول عن الدعوة مع مجلس السبعين كمساعدين للنقباء في الادارة ، ولبعد المسافة بين الكوفة وخراسان ارتأى بكبر بن ماهان ان يختار من يدير امر الدعوة هناك ، فوقع اختياره على مجموعة من الشخصيات لعبت دوراً كبيراً فيها سلباً وايجاباً ، واظهرت طموحات جلية كانت سبباً في انضمامها للدعوة في محاولة للكسب المنفعي من الدعوة تحقيقاً لرغبات شخصية واضحة ، هذه الشخصيات الطموحة كان بعضها من اهل خراسان والبعض الاخر جاء من خارجها، ارسلوا لتعزيز نشاط الحركة السرية

فيها ، ومن ابرز هذه الشخصيات التي سنتحدث عنها هي خداش الداعية العباسي ، وكبير الدعاة ونقيب النقباء سليمان بن كثير الخزاعي، وابو مسلم الخرساني .

- الطموح الشخصي للقادة:

خداش ذلك الداعية العباسي المجهول في النسب والأسرة والنشأة ، رغم اهميته الشخصية والتاريخية وأثرها في نشاط الدعوة العباسية في خراسان ، لكن نجد قلة الروايات التاريخية التي تتحدث عنه في اسمه ونشأته ونسبه ، وتغفل بشكل كبير كيفية اسلامه انضمامه للدعوة والدور الكبير الذي لعبه فيها .

مختلف في اسمه فقيل اسمه عمار بن يزيد (الطبري ، ١٩٥٨ ، ١٠٩/٧)، وقيل عمار بن زيد (ابن تغري بردي ، د.ت ، ٢٧٨/١) ، وقيل بال عمار بن يزداد (يونس ، ٢٠١٩، ٥٨٩)، اما نسبه فيحيط به الغموض كما لم تذكر المصادر التاريخية شيء عن حياته ولا عن اسرته، وقد اشتهر بلقب خداش لأنه خدش الدين بسبب ممارساته المنافية للدين الاسلامي في خراسان (الطبري، ١٩٥٨، ١٠٩/٧)، وهناك من ذكر ان التسمية مشتقة من "خدا" بالفارسية وتعني ملك او اله او صاحب مع "اش" الضمير وعلى هذا الاساس يكون المعنى من ذلك هو سيد الدعوة او صاحبها او ملك الدعوة ، وقد يكون مأخوذ من خدش بمعنى رب الاسرة ، فيكون هذا اللقب بمعنى رئيس الدعوة وصاحب النفوذ في خراسان (يونس ، ٢٠١٩، ٥٨٩)، ذكرت المصادر التاريخية انه كان نصرانياً من اهل الكوفة ثم اسلم والتحق بالدعوة في خراسان (ابن الاثير، ١٩٩٧، ٢٢٩/٤)، لكنها تغفل ذكر وقت اسلامه ولا الكيفية في ذلك، كما تجاهلت ذكر الأسباب التي دفعته للالتحاق بالدعوة العباسية والذهاب إلى خراسان ، واغفلت سبب اختياره ان يكون كبيراً للدعاة هناك لتعزيز نشاط الدعوة فبيها ، كل هذه تبعث على تساؤلات كثيرة عن هذه الشخصية ونشاطاتها الدينية والسياسية، ولكن يمكن الاجابة عن هذه التساؤلات التاريخية من خلال سياق الاحداث التاريخية اللاحقة بما يتناسب مع الوقائع والممارسات التي قام بها والتي تظهر كثيراً طموحات ورغبات دافعها الكسب الواضح والرغبة بالظهور والحصول على المغانم من خلال الدخول في نشاط سياسي يلبي تطلعاته المستقبلية ، فقد بدأت هذه الطموحات منذ سنة ١١٨ هـ/٧٣٦م، عندما ارسل إلى خراسان كبيراً للدعاة هناك (الطبري، ١٩٥٨، ١٠٩/٧)، فكان اختيار خداش لهذه المهمة الكبيرة يدعو للاستغراب والتساؤل ، اذ كيف يرسل شخص مثل خداش اسلم حديثاً إلى خراسان كبيراً للدعاة ثم ما هي المعايير التي اعتمدت في اختياره ، اما الاجابة على هذا يمكن ان تقع في افتراضيين اثنين، اولها ان خداش أظهر من الكفاءة والحنكة السياسية والادارية ومهارات معرفية وخطابية مؤثرة في اول انتمائه في الكوفة ما يؤهله لهذه

المهمة مع تظاهرة بالولاء للدعوة بشكل جدي، أما الامر الاخر ان ارساله لهذه المهمة قد تم بطلب منه على ما يحيطها من مخاطر مدفوعاً بطموحات ورغبات يمكن تحقيقها من خلال هذه الدعوة، ان هذه الافتراضات تجلت بما ذكره الطبري في سياق كلامه عن نشاط الدولة العباسية في خراسان فقال: "قدم بعدهم رجل من أهل الكوفة يسمى كثيراً[٢]، نزل على ابي النجم[٣]، فكان يأتيه الذين لقوا زياداً فيحدثهم ويدعوهم ، فكان على ذلك سنة او سنتين، وكان كثير امياً ، فقدم عليه خداش، وهو في قرية مرعم، فغلب كثيراً على امره، ويقال : كان اسمه عمارة فسمي خداشاً، لأنه خدش الدين " (الطبري، ١٩٨٥، ٥١/٧) بمعنى انه امتلك ما يؤهله لنجاح مهمته الموكل اليها ، واكثر ما يدل على ذلك ان بدخوله خراسان كثر اقبال الناس عليه والالتفاف حوله، هذه التحولات السريعة زادت من طموحاته بشكل استثنائي ، فبدأ العمل الانفصالي عن الدعوة وعن نشاطها الحركي في خراسان بسبب ازدياد اتباعه ومريديه بشكل متسارع ، فاستثمر ذلك في خدمة مصالحه الشخصية بالدعوة لنفسه بعيداً عن العباسيين مستغلاً لهم لتحقيق تطلعاته، فذُكر انه: "**دعا إلى محمد بن علي فسارع اليه الناس واطاعوه ، ثم غير ما دعاهم اليه وتكذب، واظهر دين الخرمية***، **ودعا اليه** "(ابن الاثير، ١٩٩٧، ٢٢٩/٤) في هذا النص يظهر أن إسلامه لم يكن اعتقاداً دينياً راسخاً وايماناً في قلبه بقدر محاولة الاستغلال والانتفاع بطريقة سريعة تزيل العوائق امام طموحاته الكبيرة ، فإن ارسال شخصية حديثة الاسلام مجهولة النسب يعد من الاخطاء الكبيرة التي وقع بها دعاة بني العباس في الكوفة بسوء اختيارهم خداش ، اذا ما علمنا ان خداش أحدث صدعاً كبيراً في الدعوة العباسية هناك استمرت حتى بعد مقتله وانتهاء مسيرته الطموحة بمحاولة اقامة كيان سياسي مستقل في خراسان ، كما ان انتمائه لأديان مختلفة اولها النصرانية ثم الاسلام واخرها اظهاره تعاليم الخرمية يثبت بما لا يدعو إلى الشك أن الانتقال المستمر من اعتقاد إلى اخر ما هو إلا ستار ينتفع به لتحقيق طموحات في نفسه .

وتذكر المصادر التاريخية استخدامه للدين الاسلامي في الارتقاء بالمراكز الدعوية بخراسان، ثم بعدها دعا إلى غير دين الاسلام من التعاليم المنافية ليغير ما دعاء الناس اليه من دعوة العباسيين ، وتهاون في مسائل النساء وادعى ان لا صلاة وصوم ولا حج ، وبدأ يتناول القران الكريم بما يخدم مصالحه الشخصية من تأويلات وتفسيرات ، ثم كثر اتباعه على هذا النحو في خراسان ، ومن اتبعه مالك بن الهيثم، والحريث بن سليم الاعجمي، وغيرهم كثير (ابن الاثير، ١٩٩٧، ٢٢٩/٤) ، ان اتباع مثل هذه الشخصيات الخرسانية لخداش باعتبارهم من كبار انصار الدعوة يمثل التهديد الكبير الذي اظهره خداش في الدعوة ومدى تأثيره الاجتماعي في استقطاب هكذا رموز ثورية كانت احدى اركان الدعوة في خراسان .

نتيجة للخلل الكبير الذي أحدثه خداش في أمر الدعوة والحاقه ضرر جسيم في البنية الدعوية العباسية وانشقاق الاتباع والمؤيدين بين العباسيين ، ودعوة خداش هذه دفعت محمد بن علي العباسي إلى ارسال بكير بن ماهان لمعالجة ما وقع من خطأ في اختيار خداش وما احدثه في واقع الدعوة، ثم "وجه محمد بن علي بكير بن ماهان إلى شيعته بخراسان بعد منصرف سليمان بن كثير من عنده وكتب معه اليهم ، وكتب معه اليهم كتاباً يعلمهم ان خداشاً حمل شيعته على غير منهاجه "(الطبري، ١٩٥٨، ١٤٢/٧)، على الرغم من صعوبة تفسير هذه الحادثة وتأويلاتها إذ كيف ينتقل الكثير من الاسلام إلى اتباع دين يدعو إلى الانحلال ، اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان من آمن باعتقاده من كبار دعاة بني العباس في خراسان مع ما دعاه من تعاليم منافية للعقل والاخلاق الانسانية الحميدة والفطرة السليمة، الا اذا افترضنا افتراضاً اخر تمثل بعدم صحة ما قيل في دعوة خداش ، وأن ما أتهم به لا يعدو ان يكون سبباً سياسياً دفع محمد بن علي إلى اتهامه هذا الاتهام، ثم جاءت المصادر التاريخية تتناقل هذا الحدث بشيء من التضخيم الديني والعقائدي، على هذا الافتراض نعتقد ان محمد بن علي خشي من مركزه ودعوته بخراسان بعد سيطرته على الدعوة والتفاف اتباعه حوله فظهرت طموحاته الشخصية والسياسية التي قادته إلى التصدر في أمر العباسيين ، كل هذا دفع محمد بن علي إلى تسقيط خداش دينياً وسياسياً حفاظاً على التنظيم ، وبهذه يكون الاعتقاد الراجح ان خداش ربما عمل على الاستقلال في العمل السياسي بعيداً عن العباسيين وانصارهم في خراسان، أما الهدف من ذلك كله قد يكون اقامة كيان سياسي او ديني خاص به ولاتباعه ، وما يمكن ملاحظته بشكل جلي ان العباسيين ودعاتهم وعلى رأسهم بكير بن ماهان لم يستطيعوا ايقاف خداش عن ممارسة نشاطه الحركي السياسي والديني رغم محاولات بكير في رأب الصدع واعطاء تفسيرات واضحة وتوجيهات صارمة بضرورة لابتعاد عن دعوته، نتيجة ما تقدم اظهرته طموحاته بصورة المتمرد على السلطة القائمة في خراسان، فاستدعاه واليها اسد بن عبد الله القسري بعد ان علم بدعوته ، وبعد استجواب ومشاجرات ومشاحنات كلامية واتهامات بين الطرفين ، تم قتله سنة ١١٨هـ /٧٣٦ م في مدينة مرو (ابن الاثير، ١٩٩٧، ٢٢٩/٤).

على ان الاستدلال بقتل خداش بدعوته للظلال وعقائد منافية للإسلام واحياء دين الخرمية استدلالاً ربما يحمل من الخطأ الكثير، اذا ما حملنا بعض النصوص التاريخية التي تناولته تأويلات سياسية وشخصية للكسب الدنيوي من اجل الحصول على مناصب ومكاسب واظهاره عدم الطاعة للكيان السياسي القائم ودفعه للناس في مناهضة الدولة والسلطة لإقامة تنظيم مستقل مع اتباعه ومناصريه يمكن من خلاه تحقيق طموحات شخصية بإقامة منطقة نفوذ

خاصة به ، كل هذه الاحتمالات التاريخية والسياسية قد تعطي امكانية التفسير والتأويل في الاحداث التي قامت في المسار الدعوي لخداش .

اما سليمان بن كثير الخزاعي المكنى بابي محمد ، فاسمه سليمان بن كثير بن امية بن اسعد بن عبد الله من المؤتنف بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك الخزاعي المروزي (ابن عساكر، ١٩٩٥، ٣٥٦/٢٢)، نقيب النقباء وكبير الدعاة العباسيين في خراسان (الدينوري، ١٩٦٠، ٣٣٥)، وجده امية بن اسعد من اهل المدينة المنورة واحد الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة (ابن حجر العسقلاني، ١٩٩٥، ٢٦٤/١)، لم تذكر المصادر التاريخية نشأته الاولى وحياته سوى ما جاء من احداث الدعوة العباسية في خراسان في نضالها السري على عهد الدولة الاموية ، وكان اتصاله الاول بالدعوة عن طريق بكير بن ماهان عندما اقام اياماً في خراسان في رحلته من بلاد السند إلى الكوفة ، وهناك التقى سليمان بن كثير الخزاعي فأصبحت بينهم علاقة قوية (مؤلف مجهول ، د. ت ، ١٩٩)، وبعد وصول بكير إلى الحميمة ولقائه محمد بن علي واختيار خراسان مقراً جديداً للدعوة ، عرض ان يكون سليمان بن كثير كبيراً للدعاة سنة ١٠٤هـ /٧٢٢م في خراسان، فوافق محمد بن علي على هذا العرض ثم ارسل بكير إلى خراسان لتوجيه سليمان بن كثير وان ينظم امر الدعوة هناك (ابن عساكر، ١٩٩٥، ١٠/ ٣٨٨) ، وبعد دخول بكير لخرسان التقى مجموعة من اهلها ممن يثقوا بهم وكانت له معرفة بهم سابقة عند زيارته الاولى وعرض عليهم امر الدعوة بحضور سليمان بن كثير ، فتمت البيع لبكير في هذه الواقعة ، واول من بايع من اهل خراسان سليمان بن كثير على الدعوة لبني العباس " فقيل ان بكيراً لما اتى خراسان بدأ بجرجان ..... ثم نفذ إلى مرو ..... فنزل على سليمان بن كثير للمعرفة التي كانت بينهما في طريقهما إلى العراق قبل ذلك ، فلذلك كان يقال : اول من عرف الدعوة بخراسان وبايع ابا هاشم يزيد من الهنيد[٤]، وابو عبيدة قيس بن السري المسلي، وسليمان بن كثير الخزاعي (مؤلف مجهول، د. ت، ٢٠٢)، ان هذا القبول السريع من قبل سليمان من كثير والالتحاق بتنظيم سري ضد سلطة قوية قائمة رغم عدم وجود ما يثبت قيامه بأي نشاط سياسي قبل ذلك يدفع إلى الاستغراب ، لا سيما اذا ما علمنا ان ما ينسب بملائمة البيئة الخرسانية للدعوة العباسية لتقريب العرب في النظم الادارية القائمة على الاعتماد على العنصر العربي واضطهاد غير العرب كما يدعي بعض المؤرخين كان دافعاً للعجم للتمرد بسبب هذه السياسة، والانضمام إلى الدعوة العباسية يجعل من انضمام العربي سليمان بن كثير الخزاعي ما يدعو إلى البحث عن الاسباب التي دفعته لمناصرة هذه الدعوة ، ويجد المتتبع لسيرته من سياق الاحداث في مسيرته الدعوية نوعاً من الطموح في دافعية الانتساب للدعوة

العباسية والالتحاق بها، فمن الناحية الاجتماعية يعد احد الوجوه البارزة بين اتباعه في خراسان وله السيادة والشرف ما يرجح ان يكون منى نفسه بالتطلع والصعود للوصول إلى غايات تمثل اهدافه ، والذي يدفع بهذا الاعتقاد سير الاحداث اللاحقة لبداية انضمامه للدعوة والتي ستظهر اعماله منذ اليوم الاول لوجوده داخل هذا هذه المنظومة السرية تجسدت في نشاطاته السريعة في خراسان، اولها تجنيده السريع لكثير من اهلها ، ففي الاشهر الاولى استطاع ان يستقطب الخط الاول للدعوة فظم مجموعة من الشخصيات الاجتماعية البارزة، وجاء بهم إلى بكير بن ماهان ومنهم مالك بن الهيثم وعمرو بن أعين[٥]، وزياد بن صالح[٦]، وطلحة بن زريق[٧]، وابي النجم وكان صديقه، وكان معلماً فبايعه، وأتاه بخالد بن ابراهيم ابي داود، وأتاه علاء ابن الحريث وهو من اوائل من بايعوا العباسيين في خراسان، وعدة من خزاعة فبايعوه(مؤلف مجهول، د.ت، ٢٠٢)، نتيجة لهذا النشاط الواسع والكبير تم اختياره ليكون نقيب النقباء وكبير الدعاة في خراسان (ابن كثير ، ١٩٨٦، ١٨٩/٩)، ما يدل على هذا النشاط ما ذكره الذهبي: "**له ذكر واثر كبير في السعي لقيام دولة العباسيين**"(الذهبي، ١٩٩٣، ٤٤٦/٨)، وسبب نشاطه في الدعوة زاد نفوذه بشكل كبير ما يظهر طموحه جلياً ، فبدأ يتدخل في تفاصيل الدعوة الكبيرة والصغيرة، وتحديد الدعاة وتغيير بعضهم فقد ذكروا " ان ابا المغيرة خالد بن كثير بن ابي العوراء التميمي كان في من سمي للنقابة، فصرفها عنه سليمان بن كثير إلى ختنه لاهز بن قريظ[٨]، فأضطغن خالد ذلك على سليمان" (مؤلف مجهول ، د.ت، ٢٢٠)، هذا تدخل في تغيير واختيار النقباء من تدبير نفسه يفسر اولاً اراد ان يأتي بخاصته ممن يثق بهم ليكونوا عوناً له في قيام الايام فيكوَن قاعدة موالية له يعتمد عليها في تحقيق غاياته، الامر الثاني هو الخوف من التنافس في الحصول على المكاسب، أمكانية تنافس خالد بن كثير في امتيازاته المكتسبة في المستقبل ما يضعف من سطوته على الدعوة ونفوذه فيها دفعه إلى ابعاد هذه الشخصية التي قد تؤثر على تحقيق طموحاته المستقبلية .

في سنة ١١٨ هـ /٧٣٦ م أحدث خداش ما احدثه من امر الدعوة في خراسان كما ذكرنا ذلك سابقا ، فأصاب الدعوة بانشقاقات كبيرة وامور جسام اثرت بشكل كبير على نشاطها واهدافها، عندما وصلت هذه الاخبار إلى محمد بن علي العباسي في الحميمة عظم عليه الامر وقطع علاقته بالدعاة هناك ،وزاد النفور بين الامام والدعاة بشكل كبير ، مما اضطر الدعاة إلى عقد اجتماع موسع لمناقشه كيفيه التواصل مع محمد بن علي ومعالجة هذه المشكلة واصلاح العلاقة بين الطرفين ، فتمخض عن الاجتماع بضرورة ذهاب احد اعضاء النقباء للقاء محمد بن علي لمعالجة الخلل الحاصل ، فتطوع لذلك سليمان بن كثير الخزاعي، وفي سنة ١٢٠ هـ

/٧٣٨م، وصل إلى بلاد الشام في رحلة شاق ، والتقى بمحمد بن علي وبين له وعدم رضاهم عن سلوكيات خداش وان اتباعه لا يمثل وجه الدعوة ، و قتل على يد اسد بن عبد الله القسري مع ضرورة استمرار التواصل لإبقاء نشاط الدعوة في زخمه الكبير هناك ، فتم الاتفاق على ذلك ،بعد مشاورات طويلة عاد سليمان محملاً بتوجيهات وتعليمات صارمة من محمد بن علي لاستمرار الدعوة (الطبري، ١٩٨٥، ١٤٢/٧) ، تأتي اهمية هذه الزيارة من رفع مكانته بين اتباعه فعظموه، وزاد نفوذه بشكل أكبر من قبل، ان هذا التعظيم هو ما كان يطمح له سليمان بن كثير بزيارته هذه لبسط سطوته على امر الدعوة ، ولم يكتفي بذلك وانما توجه سنة ١٢٤ هـ /٧٤٢م ومعه لاهز بن قريظ إلى مكة المكرمة للقاء ابراهيم الامام لمناقشة اوضاع الدعوة ، محملين بأموال جمعوها من اهل خراسان الموالين لهم واطلعوه على مستجدات الدعوة (ابن الاثير، ١٩٩٧، ٣٤٠/٤) ، ما هذه الزيارات المتكررة الا محاولات لأثبات ولاء وكسب الثقة والمحافظة على مكانته ومركزه في الدعوة ، وبهذه المناورات السياسية استطاع سليمان بن كثير ان يكون مستفيداً بشكل كبير من الدعوة ، على ان حادثاً طارئاً طرأ في سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٥م ، وقيل سنة ١٢٩ هـ / ٧٤٦ غيَر من سياق الاحداث في خراسان ، بل غير من مجريات التاريخ برمته وفي العصر العباسي بشكل خاص تمثل بمجيء ابو مسلم الخرساني إلى خراسان لإدارة التنظيم وضبط اموره (ابن قتيبة، ١٩٩٢، ٣٧٠/١)، دخول هذه الشخصية إلى خراسان جعل التنافس في سياق اخر بعيداً عن التنافس المحلي بين اصحاب الدعوة، فاصبح التنافس مع شخصية تمثل صاحب الدعوة نفسه فهو نائبه على خراسان لقيادة التنظيم، ان هذا التطور يعني اكتساب السلط وزيادة النفوذ للشخصية الجديدة ، وخسارة المكانة الكبيرة التي حازها سليمان من كثير منذ لحظة انضمامه للدعوة ، نتيجة لذلك ادرك سليمان الخطر الكبير الذي داهم نفوذه منذ وصول ابو مسلم الخرساني وبيده كتاب التكليف من ابراهيم الامام ، فعقد اجتماع لمناقشة المستجدات الطارئة من قبل نقباء الدعوة ، فعندما قرأ لاهز بن قريظ الكتاب أمام الحضور ظهرت إشارات الطموح وصوره بشكل كبير في تصرفات سليمان بن كثير الذي رفض الفكرة وعارضها رغم محاولات اعضاء الدعوة الكبار اقناعه بضرورة الامتثال لأوامر الامام فقالوا له " يا ابا محمد ان كنت مؤتماً بطاعة إمامك فقلده شرائع الدين، واسمع له واطع فيما وافقك او خالف هواك" (مؤلف مجهول، د.ت، ٢٧١)، بمعنى ان سليمان بن كثير أظهر هواه في الزعامة والرياسة، وطغى عليه حب السلطة، وجاه والنفوذ، ذلك الطموح الذي دفعه إلى عدم الامتثال لصاحب الدعوة نفسه الذي نصبه نقيب النقباء، فهو بذلك يمثل المتمرد الطامح ضد سيده وولي امره ، من هنا صدحت الاصوات في الاجتماع بضرورة طاعة الإمام وتسليم امرها إلى من اختاره بعيداً عن الاهواء

والاطماع والرغبات، فجاء رد سليمان عليهم فقال: "**صلينا بمكروه هذا الامر، واستشعرنا الخوف، واكتحلنا السهر حتى قطعت فيه الايدي والارجل، وبريت فيه الالسن حزاً بالشفار، وسملت الاعين، وابتلينا بأنواع المثلات، وكان الضرب والحبس في السجون من أيسر ما نزل بنا، فلما تنسمنا روح الحياة، وانفتحت ابصارنا واينعت ثمار غرسنا، طرأ علينا هذا المجهول الذي لا يدري اية بيضة تفلقت عن راسه ولا من اي عش درج ، والله لقد عرفت الدعوة من قبل ان يخلق هذا في بطن أمه**"(مؤلف مجهول، د.ت، ٢٧٠)، بهذا اظهر رغبته بقطف ثمار غرسه في الدعوة ليحصل على منافع كانت من اهدافه في الانضمام لهل ، ومن كل نشاطاته التي استمرت على مدى ثلاثين سنة في خدمة الدعوة ، مثلت سطوته وجبروته في ادارة الدعوة العباسية ، ما يؤكد على ذلك ما ذكره سبط ابن الجوزي عندما قال " وكان سليمان طويل اللسان ، مدلاً بأثرة في الدولة ، اجتمع يوماً في كرم جماعة من الشيعة ، فتذاكروا امر ابي مسلم بعدما قدم من عند الامام ، فقال سليمان ليس يسود هذا الكرم حتى يسود الله وجهه ويسقيني دمه "(سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣، ٤٦٥/١١)، يظهر ذلك الرغبة في التخلص من منافس كبير يقف عائقاً امام طموحاته في البقاء على رأس الدعوة في خراسان التي كانت تعد من اولويات سليمان كثير ، وإن كانت تتعارض مع رغبات واهداف ابراهيم الامام بدافع الطموح الشخصي والرغبة في المحافظة على المكانة والمركز السياسي بين اتباعه ، بمعنى ان وجود شخصية مثل ابي مسلم مدعومة بكل انواع الشرعية في تولي امر الدعوة من قبل ابراهيم الامام تمثل عائقاً كبيراً لطموحاته .

فبذلك بدأت هذه المنافسة منذ اليوم الاول لتواجد ابو مسلم في خراسان الذي ادرك هذه الحقيقة (الدينوري، ١٩٦٠، ٣٣٧)، في خضم هذه التطورات وبعد ان علم سليمان ان الامور بدأت تخرج من يده غضب غضباً شديداً فضرب ابو مسلم الخرساني بدوات كانت بيده على رأسه فشجه وسال الدم على وجهه (سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣، ١١/ ٤٦٥)، فمضى هذا الاجتماع على غير رضا من سليمان من كثير وسارت مجرياته في غير توجهاته مما دفع نقباء الدعوة إلى الاختلاف ، لا سيما انهم لم يكونوا على وفاق مع سليمان " فكانت النقباء تحب ان تضع من ابهة سليمان بن كثير، وكان أن يترأس عليهم اجنبي ليس منهم أروح عليهم وأوفق لهم، فاجتمعت الكلمة من الشيعة على ترئيس ابي مسلم وخذلوا سليمان بن كثير، وافردوه " (مؤلف مجهول، د.ت، ٢٧٢) ، بمعنى ان اصحاب الدعوة كانوا في تنافس مستمر مع سليمان بن كثير ربما بسبب علمهم بطموحاته واهدافه الخاصة ، فرأوا بضرورة تحجيمه في هذه الفرصة خير من ضياعها كما أظهر هذا النص مدى تأثير السلبي الكبير الذي احدثه في نفوسهم بسبب سطوته

وتسلطه ونفوذه مما اثار احقادهم بشكل واضح وجلي ، لكن كتب التاريخ لم تظهر ما إذا كان هناك اتفاق مسبق بين اعضاء التنظيم العباسي في خراسان في محاربة نفوذ سليمان من كثير ، أم ان هذه الاحداث كانت متسارعة والقرارات كانت ارتجالية لأبعاد سليمان عن مشهد الاحداث وضرب مركزه السياسي في الدعوة، ان هذا التوجه من الاعضاء فرض على سليمان بن كثير الانصياع والامتثال للأوامر، واضطر سليمان إلى اتباع إخوانه واصحابه واطاع لابي مسلم على كره منه، واستقامت لابي مسلم طاعة الشيعة بخراسان وانقادوا له (مؤلف مجهول، د.ت، ٢٧٢)، فبذلك خسر سليمان بن كثير مكانته السياسية ونفوذه الدعوي في خراسان، وانتقلت الزعامة إلى ابي مسلم الخرساني الذي قتله سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩م (اليافعي، ١٩٩٧، ١/ ٢١٩) لنفس الغاية وهو التخلص من منافس قوي في الدعوة له طموحات كبيرة " خوفاً منه " (الذهبي، ١٩٩٣، ٤٤٦/٨).

واما ابو مسلم المختلف في أسمه ونسبه ونشأته ، فقيل اسمه عبد الرحمن بن مسلم ابن سنفيرون من اسفنديار المروزي (ابن خلكان، ١٩٠٠، ١٤٥/٣) ، وقيل بل اسمه ابراهيم وكنيته ابو اسحاق فلما اتصل بالدعوة العباسية اسماه ابراهيم الامام عبد الرحمن وكناه بأبي مسلم (مؤلف مجهول، د.ت، ٢٥٤)، وروي أن اسمه ابراهيم بن حكان وعبد الرحمن بن يسار ، وذكروا ان اسمه عبد الرحمن بن محمد (سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣، ١٢ / ٦٦)، بينما تحدثت مصادر اخرى ان اسمه هو ابراهيم بن عثمان بن يسار (الصفدي، ٢٠٠٠، ١٨ / ١٦١-١٦٢) بن شذوس بن جودرن من ولد بزر جمهر بن البختكان الفارسي (ابن خلكان ، ١٩٠٠، ٣/ ١٤٥) ، ذكرت المصادر التاريخية انه من اصبهان[٩]، وابوه من رستاق فريذين من قرية تسمى سنجرد، ونسب إلى قرية ماخوان[١٠]، من قرى مرو في خراسان (ابن خلكان، ١٩٠٠، ١٤٥/٣)، كان مولده سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ م (الذهبي، ١٩٨٥، ٤٨/٦) ، كان عبداً ، ومنهم من قال بل حراً من ولد بزر جمهر (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، ١٣٧) ، وكان ابوه قبل وفاته قد اوصى به إلى عيسى بن موسى السراج لعلاقة كانت بينهما ، فجاء به إلى مدينة الكوفة وهو ابن سبع سنين ،وكانت نشأته في هذه المدينة (ابن الجوزي ، ١٩٩٢، ٨ / ١٧) ، ثم اصبح من موالي عيسى بن معقل العجلي ونشأ في داره ومع ولده (ابن ايبك الدواداري ، د.ت، ٤ / ٤٤٢) اي، وكان يصاحبه إلى المكتبات والمناسخ فخرج اديباً لبيباً يشار اليه من صغره (ابن ايبك الدواداري، د.ت، ٤٤١/٤) ، وذكر الدينوري انه " نشأ غلاماً مهماً ، أديباً ، ذهناً (الدينوري، ١٩٦٠، ٣٣٧)، بهذه النشأة امتلك ابو مسلم المعرفة الفكرية والمهارات السلوكية ، ونمت في داخله حب الظهور وإثبات قدراته ، وتوظيفها في خدمة تطلعاته ، ومحاولة تحسين من

واقعه الاجتماعي والاقتصادي، فالاجتماعي كونه على الارجح عبداً فارسياً يعمل في خدمة اسياده مما شكل عقدة نفسية واضحة من خلال سياقات الاحداث التاريخية وتصرفاته السلوكية العدائية كما سيظهر ذلك من سياق البحث، الامر الثاني الجانب الاقتصادي الذي يمثل واعز نفسي في تحسين احواله المادية .

وفي كيفية اتصاله بالدعوة العباسية، فقد ذكرت المصادر التاريخية في احداث سنة ١٢٤هـ/٧٤٢م سجن كل من عاصم بن يونس العجلي[١١]، وعيسى بن معقل العجلي في سجن الكوفة بتهمة الدعوة العباسيين، وكان في خدمتهم في السجن الغلام المغمور ابو مسلم الخرساني تزامن مع وجودهم في السجن زيارة لكبار دعاة العباسيين في خراسان إلى الكوفة في طريقهم إلى الحج ، وهم كل من سليمان بن كثير الخزاعي ومالك من الهيثم ولاهز بن قريظ ، فزاروا عاصم بن يونس في السجن لعلاقة بينهم في نشاطهم الدعوي ، فالتقوا بابي مسلم لأول مرة فوجدوا فيه علامات الفطنة والذكاء ورجاحة العقل وعرضوا عليه الدعوة فأجاب لذلك واصبح من اتباع الدعوة (الطبري، ١٩٨٥، ٧ /١٩٨) ، بهذه الاستجابة السريعة للالتحاق بحركة سرية مناهضة للحكم القائم ، لابد من الوقوف على الاسباب والدوافع التي كانت حافزاً لها يمكن ايجازها ،اولاً بالعوامل القومية التي شكلت عقدة نفسية للعجم امام العرب بشكل عام وفي الحكم بشكل خاص ، فضلاً عن البيئة المعادية للأمويين في مدينة الكوفة التي نشأ فيها كانت من الاسباب الكبيرة ، لذلك أثرت في نفسه الطامحة ، يضاف إلى ذلك عوامل شخصية تتعلق بجرأته وطموحه بما يتمتع به من عقل راجح وحزم وتدبير (الوشمي، ١٩٧٩، ١٠٠)، يستدل على ذلك بما ذكره الطبري في سياق حديثه عن ملاحظة سليمان بن كثير والوفد المرافق له لأبي مسلم فقال: "**فرأوا به العلامات**" (الطبري، ١٩٨٥، ١٩٨/٧) ، وذكر الدينوري من اعجابهم به فقال: "**فأعجبهم ما رأوا من هيئته وفهمه واستبصاره** "(الدينوري، ١٩٦٠، ٣٣٧)، كما "تفرسوا فيه ارتفاع الأمر على يديه"(المقدسي ، د.ت، ٦/ ٦٢)، هذه المؤهلات النفسية القيادية رافقتها طموحات شخصية تزامنت مع احقاد بدافع قومي ليجد بهذه الدعوة المتنفس لبركانه ونفسه الثوري المهيأة للدعوة بسبب بيئته المعادية للحكم الأموي، فوجد في هذا الميدان الطريق المناسب ليطلق العنان لطموحاته وأهدافه (الوشمي ، ١٩٧٩، ١٠٠) .

بعد الالتحاق بالدعوة العباسية أوكلت اليه اولى المهام الدعوية متمثلة بالوساطة بين الامام في الحميمة والانصار في الكوفة ، فأسندت اليه مهمة ايصال الرسائل من الكوفة إلى الحميمة وبالعكس ، فأتاحت له هذه الوظيفة ملازمة ابراهيم الامام فأعجبه ما رأى من فهمه وحسن عقله، فطلب من اتباعه في الكوفة أن لا يرسلوا احداً بعد اليوم غير ابو مسلم الخرساني لشده اعجابه

به (مؤلف مجهول، د.ت، ٢٥٤) ، نتيجة لذلك اوكلت اليه مهام اخرى اكثر تعقيداً ، منها وجه إلى خراسان لإيصال تعليمات وتوجيهات لأنصار الدعوة، كذلك لوضع الامام على اهم المستجدات الميدانية هناك لضبط اوضاع الدعوة فبقي ملازماً لإبراهيم الامام لمده تزيد عن سبع سنوات قبل ان يوجهه إلى خراسان رئيساً للدعاة هناك (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ٢٦٦/٧) .

اما اسباب هذا الاختيار فقد وقع على اعتبارات عدة أظهرتها المؤهلات والنشاط والتفاني لأبي مسلم في خدمة الدعوة ، وأظهر امكانية الوثوق في امكانياته وتسخيرها في المجال الدعوي ، وارساله إلى هناك هو بمثابة تدريب عملي على قيادة الدعوة وادارتها ودراسة احوالها عن كثب ليكون قائداً للثورة المخطط لها ضد الأمويين بعدما اثبت قدرات كبيرة في الاعمال التي انتدب لها، ومن الاسباب الاخرى الخبرة التي اكتسبها من اسفاره المتكررة بين خراسان والكوفة والحميمة، ومعرفته بدعاتها وشخصياتها البارزة سبب وساطته من النقباء في خراسان والدعاة في الكوفة وابراهيم الامام في الحميمة، فأصبح حلقة الوصل بين كل هذه الاطراف كأنه المحرك الرئيسي لأي نشاط قائم، فبذلك رسم في ذهنه التصور الكامل لأحداث الدعوة والاساليب المتبعة، ومدى فاعلية الحراك في خراسان، ساعده هذا كله بما يمتلكه من دهاء ومهارات سلوكية ومعرفية ان ينفذ مخططاته الذهنية التي رسمها في تصوراته المستقبلية النامية عن طموحات النفسية.

يمكن ربط طموحات ابو مسلم الخرساني بشكل كبير بالثقة الكبيرة التي منحه اياها ابراهيم الامام وتخويله كنائب عنه في اتخاذ القرارات وتصريف الاعمال دون الرجوع اليه ، زاد ذلك من دافعية الطموح ونمو الرغبة لديه ، فهي بذلك تقع في جملة الاخطاء الكبيرة التي وقع بها المؤسسين الاوائل للدعوة العباسية ، وفي مقدمتهم ابراهيم الامام ، فإن الإفراط في منح الثقة في سلوكياته وادراكه زاد من طموحه ، وأبرز الأثر على ذلك ما ذكره الدينوري في مبالغة المديح لأبي مسلم والغلو في امكانياته وقدراته عندما قال على لسان ابراهيم الإمام: "**انـي قد رأيت أن أولـي الامـر هنـاك أبـا مسلم، لمـا جربت من عقلـه، وبلـوت من أمانتـه، وأنـا موجهـه معكم، فاسمعوا له، وأطيعوا أمره ، فإن والدي رحمة الله عليه، قد كان وصف لنا صفته، وقد رجوت أن يكون هو الذي يسوق الينا الملك ، فعاونوه ، وكانفوه ، وانتهـوا إلى رأيـه وأمره**" (الدينوري، ١٩٦٠، ٣٤٣) ، مثل هذا المدح المفرط في كلام يقال بحق غلام حديث السن حتماً أن وقعه سيكون كبيراً في نفسه ، وستكون اللبنة الاساس التي يبني عليها تطلعاته وطموحاته ، فيصبح ذلك الطموح بمثابة الحصان الجامح الذي لا يمكن ايقافه ، والسيل الجارف الذي لا يمكن الوقوف في طريقه، لان هذا الكلام سيترجم على الارض الواقع عند وصوله إلى خرسان لقيادة الدعوة هناك.

بعد سيطرته على خراسان ، بدأت نفسه التواقة للسيطرة والحكم تحدثه بضرورة التخلص من منافسيه الطامحين مثله والذين يمكن ان يكونوا حجر عثرة في طريق رغباته وطموحاته ، فبدا بالتخلص من نقيب النقباء في خراسان سليمان بن كثير الخزاعي بحجة التآمر على الدعوة كما ذكرنا ذلك رغم ما كان يتمتع به سليمان بن كثير من مكانة مرموقة بين اتباعه اجتماعياً بين ابناء قبيلته ، وسياسياً ودعوياً بين اصحاب الدعوة في خراسان ، ثم تمادى بان تخلص من محمد بن سليمان بن كثير[١٢]، بتهمة الخداشية، فاتهموا بانحرافه عن الدين واتباعه لخداش (البلاذري، ١٩٨٨، ١٦٨/٤)، ويمكن حصر الأسباب في قتلهما ، إلى خوفه من المنافسة على زعامة الحركة في خراسان، اذا ما علمنا ان سليمان من كثير كان يتمتع بنفوذ سياسي واجتماعي بين القبائل هناك ، طموحاته لم تدعه للتوقف إلى هذا الحد ، وانما تخلص من ابناء جديع الكرماني زعيم القبائل اليمانية، وهم كلُ من: علي وعثمان (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ٢٧٧/٧) ، فتخلص من عائق آخر ربما يقف امام تحقيق طموحاته فخرج بهذه الاجراءات السياسية الفذة والاعمال العدائية كالزعيم الاوحد لا منافس له في خراسان كلها، ثم امتد نفوذه السياسي إلى خارجها ليشمل اقاليم بلاد فارس (الجعفري، ٢٠١٠، ٢٦٩)، إن هذه السلوكيات العدائية تمثل بشكل جلي طموحاته الشخصية بعيداً عن أهداف الدعوة ، فان توليه لمنصب كبير يمثل زعامة الدعوة العباسية كلها ثم قيادة الثورة وأدارتها بشكل مباشر دون الرجوع إلى ابراهيم الامام رغم معارضة نقيب النقباء سليمان بن كثير كما ذكرنا ذلك، بعث في نفسه احساساً بعظم مكانته لتوقظ بذلك الغرور والغطرسة في داخله، لاسيما بعد نجاح الثورة لتغرس في اعتقاده بقدرته على اتخاذ اي قرار يراه مناسباً منفرداً برأيه معتمداً بذلك على نجاحه في قيادة الثورة ، فتولد لديه شعور بجنون العظمة وانعكست على تصرفاته في المستقبل ، كل ذلك ولد في داخله طموح لا محدود (الدليمي، ٢٠٠٥، ١١٧)، نتيجة لهذا الطموحات بدأ التصادم السياسي بين طموحات وصلاحيات كل من ابي مسلم والي خراسان جديد بعد نجاح الثورة ووزير الدولة ابو سلمة الخلال الذي كانت طموحاته لاتقل عن طموحات ابو مسلم ، وبين صلاحيات كل من الخليفة ابو العباس السفاح ونائبه واخيه ابو جعفر المنصور ، فكان اول عمل قام به هو التخلص من منافسه ابو سلمة الخلال فأرسل اليه مرار بن أنس الظبي في سنة ١٣٢هـ / ٧٤٩م ، فقتله في الكوفة (الطبري، ١٩٨٥، ٤٤٩/٧)، بهذه الخطوة استطاع أن يتخلص من أكبر منافسيه في الدولة الجديدة .

بذلك لم يبقى أمام طموح ابو مسلم سوى الخليفة ابو العباس السفاح واخيه ابو جعفر المنصور، ولابد ان يُحسم هذا الصراع والتصادم لصالح الطرف الاقوى ، فأظهر سلوك ابو مسلم

العدائي والغرور في تصرفاته وسلوكياته ضد الخلافة دون ان يحسب حساب لأحد وكبرت نفسه المتذبذبة وسلوكه المضطرب الذي ظهر بأعماله بدافع الطموح (الدليمي، ٢٠٠٥، ١٠٦)، فأدرك ابو العباس السفاح خطر ابو مسلم الخرساني وتطلعاته ، لذلك نلاحظ ان ابو العباس عندما اراد قتل ابو سلمة الخلال لم يقدم على هذا الامر بنفسه خوفاً من انفعالات ابو مسلم فارسل اليه يستشيره ، فذُكُر " وكان ابو العباس هم بأبي سلمة ، فقال له داود بن علي[١٣]، "**لا آمن عليك ابا مسلم إن فعلت ان يستوحش ، ولكن أكتب اليه فعرفه ما كان من ابي سلمة ، فكتب ابو العباس إلى ابي مسلم يعلمه ما كان من أمر أبي سلمة**"(الجهشياري ، ١٩٣٨، ٩٠)، بمعنى ان البيت العباسي كان يدرك خطر ابو مسلم الخرساني ويدرك طموحاته وغاياته، لاسيما عندما ادعى ابو مسلم نسبه العباسي، وادعى أنه ابن سليط بن علي بن عبد الله بن عباس (ابن قتيبة، ١٩٩٢، ٤٢٠/١) ، بهذا الادعاء أظهر ابو مسلم أخطر ما يمكن من الطموحات مستنداً إلى نسب مزيف لتحقيق غايات شخصية متمثلة في سيطرته على الدولة العباسية ، ولا يمكن استبعاد مطالبة ابو مسلم بالخلافة بعد هذا الادعاء باعتباره أحق من غيره لجهوده في إقامة الدولة ، لكن مجيء ابو جعفر المنصور إلى الخلافة أوقف ذلك كله ، ولكن في هذه المرحلة اكتفى طموح ابو مسلم في المحاولة بالاستقلال بحكم خراسان من الناحية السياسية والادارية بعيداً عن الخلافة .

الواقع ان ممارسات ابو مسلم السياسية والادارية كانت خاطئة بشكل كبير لأنها ستقلب انصاره ومؤيديه عليه لا سيما بادعائه نسب البيت العباسي ، كما ان التخلص من ابي سلمة الخلال وضعه في مواجهة منفردة مع الدولة والخليفة ونائبه ابو جعفر المنصور الذي تنبه إلى الخطر الكبير الذي يمثله ابو مسلم على كيان الدولة، لاسيما بعد زيارة ابو جعفر المنصور إلى خراسان وشاهد اعماله وتصرفاته وسلوكياته بعيداً عن أهداف الدولة العباسية، ونشاطاته التي تمثل شبه استقلال في اتخاذ القرارات التي تخدم مصالحه الشخصية دون مشاورة أصحاب القرار، يضاف إلى ذلك إهماله لأبي جعفر المنصور وعدم مراعاته لتواجده، بهذا كله وجد ابو المنصور في شخصية ابو مسلم الشخصية المتمردة التي تهدد كيان الدولة لذلك نجده حال رجوعه من خراسان دخل على ابو العباس السفاح وقال له: "**لست خليفة ولا أمرك بشيء إن تركت ابا مسلم ولم تقتله**"، قال: "**كيف ؟ قال : والله ما يصنع الا ما اراد**" (الطبري، ١٩٨٥، ٤٥٠/٧)، في المقابل نلاحظ ان الخليفة والعباس السفاح لم يتخذ اي اجراء ضد ابو مسلم لأسباب عدة ، منها النفوذ الكبير الذي يتمتع به ابو مسلم بين اتباعه وانصاره في خراسان والولاء المطلق له باعتباره الشخصية القيادية الملهمة لأكثرهم ، الامر الاخر ان الجيش العباسي كان في بداياته يتكون من الخرسانيين فقط ولم تكن هناك قوات يمكن الاعتماد عليها في حال حدث

تصادم بين الدولة وبين ابي مسلم وهذه القوات تخضع لسيطرته ، كل هذه الاسباب جعلت من أية محاولة لإيقاف ممارساته غير ممكنة .

بقي نشاط ابو مسلم على هذا الحال حتى وفاة ابو العباس السفاح سنة ١٣٦ هـ /٧٥٣م وتولي ابو جعفر المنصور الخلافة الذي كان على كره شديد لابي مسلم بسبب سلوكياته المخالفة لتوجيهات الدولة وانفراده في اتخاذ القرارات بخراسان، وأدراك الطموحات الجلية المضرة بكيان الدولة ، لكن ما يمكن تلمسه من الاحداث هو عدم قدره ابو جعفر المنصور من اتخاذ اي اجراء ضده، إنما انتظر الفرصة الملائمة للإيقاع به ، جاءت هذه الفرصة في تمرد عمه عبد الله بن علي سنه ١٣٦ هـ/ ٧٥٣م ، الذي سنتحدث عنه في المبحث الرابع ، حدث هذا التمرد في بلاد الشام ، فوجد ابو جعفر منصور ان الفرصة أصبحت سانحة للتخلص من أحدهم فأرسل إلى ابو مسلم الخرساني يطلب منه القدوم لمقاتلة عبد الله بن علي العباسي فقال له: "**أيها الرجل إنما هو أنا او أنت فأما ان تسير إلى الشام فتصلح امرها او اسير انا**" (الدينوري، ١٩٦٠، ٣٧٨) ،هذا الاختيار لم يكن اختياراً ارتجالياً أحدثته المستجدات العسكرية على الارض وانما اختياراً مخططاً له للتخلص من أكبر تهديدين لأركان الدولة برمتها ، فجاء العصيان من ابي مسلم بعدم الامتثال لأمر الخليفة بحجة ان الشام أوهن من خراسان ، فهي أكبر خطراً ولابد من حفظها وحفظ امورها فكان يهدف من ذلك عدم زج نفسه في الصراع العائلي للبيت العباسي فقال " ما أنا وهذان الرجلان ثم قال: "**ما الرأي إلا أن أمضي إلى خراسان وأخلي بين هذين الكبشين ، فإيهما غلب وكتب الينا كتبنا اليه**"(اليعقوبي، ٢٠١٠ ، ٢/٣٠١-٣٠٢) ، وبعد محاولات كثيرة ابداها ابو جعفر المنصور أستطاع من أقناع ابو مسلم بضرورة التوجه لقتال عبد الله بن علي ، فوافق على ذلك وجهز جيشاً كبيراً وأعد العدة لذلك (ابن الاثير، ١٩٩٧، ٥/٥٠) .

دارت معركة كبيرة بين الطرفين أستطاع من خلالها ابو مسلم الخرساني بكفاءته العسكرية وتنظيمه الجيد وحنكته السياسية ان يحقق نصراً كبيراً على عبد الله بن علي الذي هرب إلى مدينة البصرة واختفى عند اخيه سليمان بن علي الذي كان واليا عليها (الطبري، ١٩٨٥، ٧/٤٧٨) ، ثم أرسل ابو جعفر المنصور إلى بلاد الشام يقطين من موسى[١٤]، في اثره ليحصي الغنائم ، فغضب على ذلك ابو مسلم غضباً شديدًا فقال " أنكون أمناء على الدماء وخونة في الاموال ، ثم أقبل هو مجمع على خلاف المنصور(ابن العديم ، ١٩٩٦، ٣٤) ، وذكر في رواية اخرى " اقبل ابو مسلم من الجزيرة مجمعاً على الخلاف " (الطبري ، ١٩٨٥ ، ص ٧ / ٤٨٣)، بسبب خوفه من تصرفات المنصور، "دخلته من ذلك وحشة شديدة(الدينوري ، ١٩٦٠، ٣٧٩)، بعد أن علم ابو جعفر المنصور بهذه المستجدات في وقائع بلاد الشام ، ادرك ضرورة

احتواء الموقف لأنه ادرك ان وصول ابو مسلم إلى خراسان بمعنى خروجها من قبضة الدولة ، واستقلال ابو مسلم وانفصاله عن الدولة، هذه الطموحات التي في نفس ابي مسلم خبرها ابو جعفر فعمل على استرضائه وارسل اليه: "**إني قد وليتك مصر والشام فهي خير لك من خراسان، فوجه إلى مصر من أحببت وأقم بالشام، فتكون بقرب أمير المؤمنين ، فإن أحب لقاءك اتيته من قريب**" (ابن الاثير، ١٩٩٧، ٥ /٥٧) ، ثم سار ابو جعفر إلى المدائن، وكتب بان يكون اللقاء هناك فلما وصل الكتاب إلى ابي مسلم غضب غضباً شديداً فقال: "**يوليني الشام ومصر وخراسان لي**"(الطبري، ١٩٨٥ ، ص٧/ ٤٨٢)، فاكمل مسيره إلى خراسان عازماً على ذلك راغباً في ولايتها ، ولم يلتفت إلى عرض ابي جعفر منصور ثم ترددت الرسل بين الجانبين وكل واحد منهم يصر على رأيه، فأبو جعفر المنصور مصر على وجوب قدوم ابي مسلم اليه الذي هو عازم على الوصول إلى خراسان الذي اخذ طريق حلوان، عندما علم ابو جعفر بذلك طلب من عيسى بن علي وهو من بني هاشم، أن اكتب إلى ابي مسلم وعظم أمره واشكره على ما قدمه للدولة ، وذكره بضرورة الامتثال لأوامر الخليفة وعدم شق عصا الطاعة ، وارسل الكتاب مع ابي حميد المروروذي ، وطلب منه ان يكلمه بألين ما يكون وأن الخليفة عازم على رفعه وصانع به ما لم يصنعه مع احد من قبل بهدف ارضائه وثنيه عن الذهاب إلى خراسان (الطبري، ١٩٨٥، ٧/٤٨٤)، ثم ارسل ابو مسلم كتاباً إلى ابي جعفر منصور وهو في الزاب[١٥]، يقول فيه: "**وقد كنا نروي عن ملوك آل ساسان أن أخوف ما يكون الوزراء اذا أسكنت الدهماء ، فنحن نافرون عن قربك**" (ابن الاثير، ١٩٩٧، ٥/٥٧)، فيظهر من ذلك الخوف والتوتر الشديد بين الاطراف ، وعلم أن لقائه للخليفة حتماً ستكون نهايته ، لكن المراسلات والسفارات استمرت بينهما، فحاول ابو جعفر المنصور ملاطفته فقال له أن هؤلاء الوزراء الغششة أقرب إلى الخيانة، وأنت على ما حملت من أعباء الدولة وأظهرت السمع والطاعة فلست من اولئك الغششة، كما أن محاولات ابو حميد المروروذي كانت كبيرة في اقناعه بضرورة لقاء الخليفة وعدم شق عصا الطاعة ، فاستشار ابو مسلم مالك بن هيثم فنصحه بوجوب الوصول إلى خراسان وعدم لقاء الخليفة (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ٦/٨) .

في خضم هذه الاحداث ارسل ابو جعفر منصور رسالة إلى نائب ابي مسلم الخرساني على خراسان ابو داود خالد بن ابراهيم، فقال له لك إمرة خراسان اذا استطعت منع ابو مسلم من دخول من دخولها ، فأرسل إلى ابي مسلم "**لا تخالفن إمامك ولا ترجعن الا بإذنه**" (ابن الاثير، ١٩٩٢، ٥/٥٩) ، فأدرك ابو مسلم ان لا ملجأ له الا لقاء الخليفة ابو جعفر المنصور ، فسار إلى لقائه فلما وصل إلى الخليفة أمر الناس بتلقيه ، فتلقاه بني هاشم ، ثم دخل على الخليفة ابو

جعفر وقبل يديه فأمره ان ينصرف للراحة ، فلما جاء الغد دعا الخليفة حرسه منهم عثمان بن نهيك [١٦]، ومجموعة معه فأمرهم بقتل ابو مسلم حال تصفيقه بيديه اثناء الاجتماع الذي يتم بينهم ، فأرسل في طلبه ودخل عليه وجرده من سلاحه ثم بدأ يعاتبه في أمور عدة منها رفضه عن إحياء أرض الموات ، كما عاتبه في تقدمه في الحج وفي ابتدائه بالكتابة بنفسه ، وخطبته لعمة الخليفة ، ثم طلب منه تفسيراً عن زعمه أنه ابن سليط بن عبد الله ، كما قال له ما الذي دعاك إلى قتل سليمان بن كثير الخزاعي مع أثره الكبير في دعوتنا ، وبعد عتاب طويل تعالت الاصوات ، فلما علم ابو مسلم بقرب أجله أخذ يقبل يد ابي جعفر ويعتذر منه ، لكن ابو جعفر لم يلتفت اليه وصفق بيده فخرج الحرس فأخذوه بسيوفهم ، فقتل سنة ١٣٧هـ/٧٥٤ م في شعبان بأرض المدائن (خليفة بن خياط، ١٩٧٦، ٤١٦) .

الخاتمة

وفي مقارنة موجزة بين طموحات كل من الداعية خداش النصراني وسليمان بن كثير الخزاعي وابو مسلم الخرساني نجد تباين الطموحات بينهم في الأسباب والأهداف والغايات والوسائل :

١-فخداش النصراني الذي كان إسلامه حديثاً ما كان دخوله إلى الاسلام والانضمام إلى الدعوة إلا بدافع الطموح الشخصي في الوصول إلى الاهداف التي رسمها في ذهنه قبل دخول الاسلام ، وما انضمامه للدعوة العباسية الا وسيلة لهذه الغاية فظهر ذلك جلياً في دعوته في خراسان عندما استخدم الدعوة لأغراض ومصالح ذاتية في دعوته بتعاليم منافية للإسلام مع تساهله في كثير من المحرمات بهدف كسب المؤيدين له ، هذه الممارسات واجهت معارضة شديدة من محمد بن علي العباسي لإدراكه خطر ذلك على الدعوة ، وبعد ان وعى طموحات خداش الهادفة إلى تغيير مسار الدعوة للمصالح ذاتية لتحقيق اهداف شخصية لعدم أيمان خداش بالقضية العباسية ولا بالدعوة برمتها وانما كانت الوسيلة التي استخدمت من قبله .

٢- لكن يمكن ملاحظة سليمان بالكثير الخزاعي مؤمن بتلك القضية الرامية إلى أحقية العباسيين بالحاكمية ، فقدم خدمات جليلة في سبيل نجاح الدعوة مع مداراة مصالحه وطموحاته الشخصية المتمثلة بالسيطرة على امر الدعوة في خراسان في إطار النشاط الدعوي العباسي دون الخروج عن مبادئها بمعنى محاولته التوازن بين طموحاته الشخصية وبين اهداف ومقاصد واغراض الدعوة العباسية .

٣-على النقيض من ابي مسلم الخرساني الذي حمل طموحات هددت اركان الدولة الجديدة ، بأن سيطر على ابو مسلم الخرساني على مقاليد الحكم والسياسة بخراسان وولدت في داخله الغرور

الشديد والتعالي والكبر مع محاولات واضحة لأثبات قدرته ورغبته في السيطرة على ولاية خراسان، ثم مالت نفسه إلى الاستقلال والانفصال وقيام كيان سياسي خاص به مستقلاً استقلالاً سياسياً وادارياً عن مركز الخلافة العباسية في العراق ، هذه الاحداث والطموحات ادركها الخليفة ابو جعفر المنصور فوقف ضد هذا المشروع ، فاستطاع إيقافه بقتله سنة ١٣٧هـ / ٧٥٤ م ، والاعتقاد الراجح لو كان بمقدور ابو مسلم الوصول إلى خراسان فلن يتوانى في محاربة الدولة التي أقامها بنفسه والتمرد عليها تحقيقاً لطموحاته الشخصية وبمقتله انتهى أكبر تهديد ، كان يمكن ان ينهي الحكم العباسي في بدايته الاولى.

الهوامش

(١) **عبد الله بن عامر بن كريز** بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ، له صحبة ورواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، استعمله الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه على البصرة ، وفتح الكثير من المناطق منها خراسان ، في العهد الاموي سكن دمشق وتزوج من ابنة معاوية بن ابي سفيان ، كانت وفاته سنة ٥٩هـ / ٦٧٩م.(ابن عساكر، ١٩٩٥، ٢٩ / ٢٤٧) .

(٢) **كثيراً**: يظهر من سياق الاحداث التاريخية انه من كبار الشخصيات الدعوية للقضية العباسية في خراسان ، ارسل من الكوفة لهذا الغرض ، يرجح انه يتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة ساعدته ان يرشح لهذه المهمة ، كما يظهر من النص اعلاه انه لم يكن يمتلك كفاءة عالية تساعده في النجاح في المهمة ، فأرسل خداش وغلب عليه والتف الناس من حوله .

(٣) ابي النجم: عمران بن اسماعيل بن عمران الطائي ، يكنى بابي النجم ، وقيل هو موالي ال ابي معيط ، احد نقباء الدعوة العباسية في خراسان ، ونشط في الدعوة منذ ايامها الاولى مع سليمان بن كثير كبير النقباء ولاهز بن قريظ ، ولعب دورا كبيراً في الدعوة ، وتزوج من ابنة ابي مسلم الخرساني . (مؤلف مجهول ، د.ت، ٢١٦).

(٤) **يزيد بن الهنيد**: أحد أهم القادة في الدعوة العباسية من الرعيل الاول .

(٥) **عمر بن اعين**: ابو حمزة من موالي خزاعة ، وقيل ولى لعمران بن الحصين ، حبسه والي خراسان اسد بن عبد الله القسري بسبب نشاطه الدعوي للعباسيين، كان له دور كبير في الثورة العباسية مع ابي مسلم الخرساني. (السمعاني، ١٩٦٢، ١٠ / ٢٥٣).

(٦) **زياد بن صالح موالى خزاعة**: واحد نظراء النقباء في خراسان ، له نشاط واسع في الحركة السرية ومن الأوائل من انضم إلى التنظيم ، بعد سيطرة ابو مسلم على خراسان أظهر خلاف وانتقاده لسياسة الي مسلم الخرساني في ادارة الدولة ، ثم قتله ابو مسلم سنة ١٣٥هـ / ٧٥٢ م. (البلاذري ، ١٩٩٦ ، ٤ / ١٦٨).

(٧) **طلحة بن زريق بن سعد مولى خزاعة**: وهو احد النقباء الاثني عشر الذين تم اختيارهم في خراسان ، وكان من السابقين في الدعوة دخلها سنة ١٠٣ هـ / ٧٢١ م ، وكان مفوهاً نبيلاً فصيحاً عالماً بحجم العوة العباسية . (مسكويه ، ٢٠٠٠، ٣/ ٢٨٦).

(٨) **لاهز بن قريظ**: وقيل قريط ، وكنيته ابو عمرو بن سرى بن الكاهن المرائي ، وسرى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولاهز احد نقباء الدعوة العباسية ، لعب دوراً كبيراً فيها ، قتله ابو مسلم الخراساني لشكه في ولائه لنصر بن سيار والي خراسان في اواخر الدولة الاموية . (السمعاني، ١٩٦٢، ٨ / ١٧٠).

(٩) **اصبهان**: من اهم مدن بلاد فارس وتتكون من مدينتين بينهما مقدار ميلين احداهما تعرف باليهودية ، والاخرى شهرستان ، وهما من اخصب مدن الجبال بخراسان . (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ٣ / ٤١).

(١٠) **ماخوان:** قرية كبيرة من قرى مرو بخراسان ، كانت تشتهر بالعمران ، وذكر بها منارة وجامع . (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ٥ / ٣٣).

(١١) **عاصم بن يونس العجلي:** وهو أول المؤيدين للدعوة في الكوفة .

(١٢) **محمد بن سليمان بن كثير بن امية بن سعد الخزاعي:** انتمى للدعوة العباسية منذ بداياتها مع والده ، وساهم في نجاحها وانتشارها ، ، وكان اح نظراء النقباء ، اتهم بأنه كان خداشياً فقتله ابو مسلم الخرساني سنة ١٣٢هـ / ٧٤٩ م ، لابعاده عن منافسته صدارة الدعوة . (ابن عساكر، ١٩٩٥، ٢٢ / ٣٥٦).

(١٣) **داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي:** امه ام ولد ، زهز عم الخليفة ابو العباس السفاح ، شهد قيام الدولة العباسية ، وولاه ابو العباس مكة والمدينة وبقي ملازماً له ومخلصاً في عمله ، اقالم في المدينة اشهراً قبل وفاته سنة ١٣٣هـ . / ٧٥٠ م ، وهو ابن اثنين وخمسين سنة . (ابن سعد ، ١٩٨٧، ٢٤٥).

(١٤) **يقطين بن موسى:** من كبار دعاة بني العباس، كان داهية ، عالماً حازماً عارفاً بالحروب ، والوقائع ساهم في قيام الدولة العباسية ، ولاه الخليفة المهدي المدينة سنة ١٦٧هـ / ٧٨٣ م ، وقام ببناء الزيادة الكبرى في المسجد الحرام ، كانت وفاته سنة ١٨٦هـ / ٨٠٢م .(الزركلي ، ٢٠٠٢ ، ٨ / ٢٠٧).

(١٥) **الزاب:** نهر بين الموصل واربل مخرجه من بلاد مشتكهر . ينظر ، (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣ / ١٢٣).

(١٦) **عثمان بن نهيك العكي:** احد قادة الجيوش العباسية التي ساهمت في قيامها كانت على الحرس والخاتم في عهد الخليفة ابو جعفر المنصور ولعب دوراً كبيراً في قمع الراوندية وتثبيت اركان الدولة ، مات وهو على حرس ابوجعفر سنة ١٤١هـ / ٧٥٨م وصلى عليه ابو جعفر المنصور وولى مكانه الحرس عيسى بن نهيك . ينظر ، خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ٤٣٦ ؛ مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ٢١٨ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٧ / ٥٠٦

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية:

١.ابو الحسن عز الدين علي بن ابي المكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الاثير. (١٩٩٧). *الكامل في التاريخ*. بيروت : دار الكتاب العربي .

٢.أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. (١٩٨٦). *البداية والنهاية*. بيروت: دار الفكر.

٣.أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. (١٩٩٥). *الاصابة في تمييز الصحابة* . بيروت: دار الكتب العلمية.

٤.ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر. (١٩٩٥). *تاريخ دمشق* . بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥.ابو القاسم محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري. (١٩٥٨). *تاريخ الطبري* . بيروت: دار التراث .

٦.ابو القاسم محمد بن حوقل ابن حوقل. (١٩٣٨). *صورة الارض*. بيروت: دار صادر.

٧.ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي. (د. ت). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. مصر: وزارة الثقافة ، دار الكتب.

٨.ابو بكر بن عبد الله ابن ايبك الدواداري. (١٩٨٢). *كنز الدرر وجامع الغرر*. القاهرة: عيسى البابي الحلبي .

٩.ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري. (١٩٦٠). *الاخبار الطوال*. القاهرة: دار احياء الكتاب العربي - عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٠.ابو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري. (١٩٣٨). *الوزراء والكتاب*. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي واولاه.

١١.ابو علي احمد بن محمد بن يعوقب مسكويه . (٢٠٠٠) . تجارب الممم وتعاقب الهمم . طهران : سروش .

١٢.أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني. (١٩٧٦). *تاريخ خليفة بن خياط*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٣.أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. (١٩٩٣). *المعارف* . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٤.أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي. (١٩٩٧). *مراة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*. بيروت: دار الكتب العلمية.
١٥.احمد بن ابي يعقوب بن جعفر ، اليعقوبي. (٢٠١٠). *تاريخ اليعقوبي*. بيروت: شركة الاعلمي للمطبوعات.
١٦.احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب اليعقوبي. (٢٠٠١). *البلدان* . بيروت: دار الكتب العلمية .
١٧.أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري. (١٩٨٨). *فتوح البلدان* . بيروت: دار ومكتبة الهلال.
١٨.أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري. (١٩٩٦). *انساب الاشراف*. بيروت: دار الفكر.
١٩.ابو عبد الله بن محمد بن سعد . (١٩٨٧) . الطبقات الكبرى . المدينة المنورة . مكتبة العلوم والحكم .
٢٠.المطهر بن طاهر المقدسي. (د. ت). *البدء والتاريخ* . بور سعيد: مكتبة الثقافة الدينية.
٢١.بو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان. (١٩٠٠). *وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان*. بيروت: دار صادر.
٢٢.ابو منصور عبد القادر بن طاهر بن محمد الاسفراييني . (١٩٧٧) . الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية .بيروت . دار الافاق الجديد.
٢٣.خير الدين محمود بن محمد الزركلي . (٢٠٠٢) . الاعلام . بيروت . دار العلم للملايين .
٢٤.جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. (١٩٩٢). *المنتظم في تاريخ الامم والملوك*. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٥.عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني . (١٩٦٢) . الانساب . حيدر اباد . مجلس دائرة المعارف العثمانية .
٢٦.شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. (١٩٨٥). *سير اعلام النبلاء*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
٢٧.شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. (١٩٩٣). *تاريخ الاسلام* . بيروت: دار الفكر .
٢٨.شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ، ياقوت الحموي. (١٩٩٥). معجم *البلدان* . بيروت: دار صادر.
٢٩.صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي. (٢٠٠٠). *الوافي بالوفيات*. بيروت: دار احياء التراث.
٣٠.عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم. (١٩٩٦). *زبدة الحلب في تاريخ حلب* . بيروت: دار الكتب العليمة.
٣١.محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي. (١٩٩٧). *الفخري في الاداب السلطانسة والدول الاسلامية*. بيروت: دار القلم العربي .
٣٢.شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قز أوغلي بن عبد الله ، سبط ابن الجوزي. (٢٠١٣). *مرآة الزمان في تواريخ الاعيان* . دمشق : دار الرسالة العالمية.
٣٣.مؤلف مجهول. (د.ت). *اخبار الدولة العباسية*. بيروت: دار الطليعة .

ثانياً: المراجع:

١.حسين عطوان. (د. ت). *الدعوة العباسية مبادئ واساليب*. بيروت : دار الجيل .
٢.صالح سليمان الوشمي . (١٩٧٩) ابو مسلم الخرساني . بريدة : نادي القصيم .

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

١.ثرية حافظ عرفة . (١٩٨٠) الخرسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الاول (رسالة ماجستير غير منشورة) . مكة المكرمة : جامعة الملك عبد العزيز .

٢.سامي محمد يوسف الجعفري .(٢٠١٠) التنافس على السلطة في العصر العباسي الاول (اطروحة دكتوراه غير منشورة) . جامعة سانت كليمنتس .

رابعاً: المجلات العلمية:

١.محمد جاسم حمزة. (٢٠١٩م). خراسان واثرها في نشاط الدعوة العباسية. *مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربويةوالنفسية*.ع ٤٥ .
٢.عمار محمد يونس . (٢٠١٩) . الداعي خداش بين انحراف مسار ونهاية ادوار . عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي المشترك بين كلية الآداب بجامعة القاهرة وكلية التربية الأساسية بجامعة بابل والذي عقد في رحاب جامعة القاهرة للمدة ١-٣ / ٤ / ٢٠١٩ .
٣.طارق فتحي سلطان الليمي . (٢٠٠٥) . ابو مسلم الخرساني . مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية . ع٢ . مج ٣ .

ترجمة المصادر Translation of sources:

1.Mukarram Muhammad ibn Muhammad ibn -Din Ali ibn Abi al-Hasan Izz al-Abu al .Athir-Karim, Ibn al-Abd al1997.Arabi-Kitab al-Beirut: Dar al .*Tarikh-Kamil fi al-Al*
2. .Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir-Abu al1986Beirut: Dar .*Nihaya-Bidaya wa'l-Al* .Fikr-al
3. .Asqalani-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Abu al1995 .Ilmiyyah-Kutub al-Beirut: Dar al .*Sahabah-Isabah fi Tamyiz al-Al*
4. .Hasan ibn Hibat Allah, Ibn Asakir-Qasim Ali ibn al-Abu al1995*History of* .Fikr for Printing, Publishing and Distribution-Beirut: Dar al .*Damascus*
5..Tabari-Qasim Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir al-Abu al 1958-*h alTarik* .Turath-Beirut: Dar al .*Tabari*
6. .Qasim Muhammad ibn Hawqal ibn Hawqal-Abu al1938 .*Image of the Earth* .Beirut: Dar Sader
7.*Zahira fi -Nujum al-Al* .(.Din Yusuf ibn Taghri Bardi. (n.d-Mahasin Jamal al-Abu al .Kutub-Culture, Dar al Egypt: Ministry of .*Qahira-Muluk Misr wa al*
8. .Dawadari-Abu Bakr ibn Abdullah ibn Aybak al1982-*Durar wa Jami' al-Kanz al* .Dinawari-Abu Hanifa Ahmad ibn Dawud al*G*1960Cairo: Dar .*Tiwal-Akhbar al-Al* .Halabi & Co-Babi al-Isa al -Arabi -Kitab al-Ihya al
9. .Jahshiyari-bdus alAbu Abdullah Muhammad ibn A1938 .*Ministers and Scribes* .Halabi and his associates-Babi al-Cairo: Mustafa al
10. Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn Ya'qub Miskawayh0Experiences of the . Mother and Succession of Aspirations. Tehran: Soroush
11. .Shaybani-Abu Amr Khalifa ibn Khayyat ibn Khalifa al1976*The History of* .Risalah Foundation-Beirut: Al .*Khalifa ibn Khayyat*
12. .Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah1993Cairo: The .*Ma'arif-Al* .Egyptian General Book Organization
13. .Yafi'i-Din Abdullah ibn Asad ibn Ali ibn Sulayman al-Abu Muhammad Afif al 1997=-*Yaqzan fi Ma'rifat Ma Ya'tabar min Hawadith al-Jinan wa 'Ibrat al-Mir'at al* . .Ilmiyya'-Kutub al-Beirut: Dar al .*Zaman*
14. .Ya`qubi-Ahmad ibn Abi Yaqub ibn Ja`far, al2010-lBeirut: A .*Ya`qubi-Tarikh al* .A`lami Publications Company
15. .Ya`qubi-Ahmad ibn Ishaq ibn Ja`far ibn Wahb al2001-Beirut: Dar al .*Buldan-Al* .Ilmiyya`-Kutub al
16. .Baladhuri-Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud al1988 .*Buldan-Futuh al* .Hilal-Beirut: Dar wa Maktabat al
17. .Baladhuri-abir ibn Dawud alAhmad ibn Yahya ibn J1996*Genealogies of the* .Fikr-Beirut: Dar al .*Nobles*
18. .Abu Abdullah ibn Muhammad ibn Saad1987Kubra. Medina. -Tabaqat al-Al .Library of Sciences and Wisdom

19.t Said: Por .*The Beginning and History* .(.Maqdisi. (n.d-Mutahhar ibn Tahir al-Al .Library of Religious Culture
20.Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn -Abbas Shams al-Abu al .Khallikan1900 .*Zaman-A'yan wa Anba' Abna' al-Wafayat al* .
21. .Zarkali-Din Mahmoud bin Muhammad Al-Khair Al2002A'lam. Beirut. Dar -Al .Malayin-Ilm Lil-Al
22. .Jawzi-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Faraj Abd al-Din Abu al-Jamal al1992 .Ilmiyya-Kutub al-Beirut: Dar al .*Muluk-Umam wa al-Muntazam fi Tarikh al-Al*
23. .Sam'ani-Abdul Karim bin Muhammad bin Mansur Al1962s. enealogie .Hyderabad. Council of the Ottoman Encyclopedia
24.-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Shams al .Dhahabi1985.Risalah Foundation-Beirut: Al .*'Nubala-Siyar A'lam al*
25.-al Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz-Shams al .Dhahabi1993.Fikr-Beirut: Dar al .*History of Islam* .(
26. .Hamawi-Rumi, Yaqut al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Shihab al 1995.Beirut: Dar Sader .*Dictionary of Countries* .(
27. .Safadi-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah al-Salah al2000 .*fayatWa-Wafi bi'l-Al* .Turath-Beirut: Dar Ihya' al
28.-Din ibn al-Uqayli, Kamal al-Omar ibn Ahmad ibn Hibat Allah ibn Abi Jaradah al .Adim1996.Ilimah-Kutub al-Beirut: Dar al .*Halab fi Tarikh Halab-Zubdat al*
29. .Tiqtaqi-Muhammad ibn Ali ibn Tabataba, known as Ibn al1997-*khri fi alFa-Al* .Arabi-Qalam al-Beirut: Dar al .*Islamiyya-Duwal al-Sultanisa wa al-Adab al*
30.Muzaffar Yusuf ibn Qaz Oghli ibn Abdullah, grandson of Ibn -Din Abi al-Shams al .Jawzi-al2013-Risalah al-Damascus: Dar al .*A'yan-Zaman fi Tarikh al-Mir'at al* .Alamiyyah
31.Tali'ah-Beirut: Dar al .*News of the Abbasid State* .(.Anonymous author. (n.d
32.-Beirut: Dar Al .*The Abbasid Call: Principles and Methods* .(.Hussein Atwan. (n.d .Jeel
33. . Washmi-Saleh Suleiman Al1979-Khorasani. Buraidah: Al-Abu Muslim Al .Qassim Club
34. .Thuraya Hafiz Arafa1980The Khorasanis and their political role in the early Mukarramah: King Abdulaziz -Abbasid era (Unpublished Master's thesis). Makkah Al .University
35. .Jaafari-Sami Muhammad Yusuf Al2010The Competition for Power in the Early . Unpublished Doctoral Dissertation). St. Clements University) Abbasid Era
36. .Mohammed Jassim Hamza2019Khorasan and its impact on the Abbasid *Journal of the College of Basic Education for Educational and* .missionary activity .No . *Psychological Sciences*45.
37. mmad YunusAmmar Muha2019The Caller Khadash: Between Deviation of Course and the End of Roles. Issue private Research Conference Scientific International Subscriber between college Etiquette University Cairo College Education Basic University Which Babylon contract a in Rehab university Cairo For the period1-3/4/2019.
38. Limi-Tariq Fathi Sultan Al2005Khorasani. Journal of Research -Abu Muslim Al of the College of Basic Education. Issue‘ 2.Vol.